انتقدت توكل كرمان، الناشطة اليمنية الحاصلة على جائزة نوبل للسلام، العالم لما فعله نظام الرئيس على عبد الله صالح باليمن وبالثوار.

وقالت فى مقالها بصحيفة الجارديان البريطانية، إنه على الرغم من كثرة عدد الشهداء وتحويل البلاد إلى سجن كبير يناضل فيه المواطنون من أجل الحصول على شربة ماء لأطفالهم، وبرغم استخدام الأسلحة الثقيلة ضد المدنيين، فإن نظام صالح لم يتلق حتى إدانة لفظية من الأمم المتحدة أو حكومات العالم على الرغم من مطالب اليمنيين بفرض عقوبات عليه، وفُرضت عقوبات قاسية على أنظمة أخرى ارتكبت جرائم أقل منه.

وطالبت توكل الأمم المتحدة وحكومات العالم ومنظمات المجتمع المدنى بموقف واضح وإدانة عنف نظام صالح، ودعت إلى اتخاذ تدابير محددة لردعه عن ارتكاب العنف ضد شعبه، ووقف ما تقوم به قوات الأمن التى يقودها ابنه وأبناء أشقائه.

من ناحية أخرى، دعت كرمان المجتمع الدولى إلى تجميد أصول عائلة صالح، والتى تقدر بحوالى 10 مليار دولار على حد قولها.

وقالت إنه يجب ألا يكون هناك أى تهاون فى ملاحقة أعضاء النظام الحاكم عن الجرائم التى ارتكبوها ضد المتظاهرين المسالمين، والتى يمكن أن تصنف بأنها جرائم ضد الإنسانية، فمن واجب المفوضية الأوروبية والاتحاد الأوروبى دعم مبادئ حقوق الإنسان ورفض الفساد.

وأعربت الناشطة الحقوقية عن قلقها إزاء معاناة الثوار فى سوريا، حيث تحصد آلة الرئيس بشار الأسد العديد من الجرحى والقتلى بشكل يومى، واعتبرت أن هذه لحظة الحقيقة بالنسبة لقيم الحرية التى طالما سمع عنها العالم العربى من المجتمع الدولى دون أن يصل إليها.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 02/11/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com